

القيوم ح 71 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويبقى حفظه قرى بالربى العالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا

مضل - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا

بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها هذه الآية العظيمة آية الكرسي - 00:00:37

سيدة اي القرآن الكريم. كما وصفها رسولنا صلى الله عليه وسلم وكلنا طبعا في كرم الله ان تكون من اهلها وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها كنا وكنا قد شرعنا في الحلقة الماضية في الحديث عن اه قول الله عز وجل الحي القيوم. وتحدثنا عن اسم الله الحي. واليوم ان شاء الله نتحدث عن اسم الله - 00:00:57

القيوم اسم الله القيوم طيب زي ما قلنا ان اسم الله الحي يدور على معنيين ان الله حي في ذاته. وان الله عز وجل يحيي غيره. اسم ربنا القيوم برضه بيقوم على معنيين. ازاي - 00:01:18

انه قائم بذاته مقيم لغيره قائم بذاته يعني ايه قائم بذاته دي؟ عايز تقول ايه عايز اقول يا جماعة ان الله سبحانه وتعالى لا يحتاج لاي احد ولا غنى لاي احد عنه. شف شف بقى شف المعادلة ازاي - 00:01:32

لا يحتاج لاي احد ما يحتاجش لاي حد هو قائم بذاته سبحانه وبحمده ولا غنى لاحد عنه طرفة عين. ولذلك بابي وامي حبيبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايه؟ يقول يا حي يا قيوم برحمتك - 00:01:56

استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي ايه؟ طرفة عين طرفة عين ايه؟ احنا عندنا في الطب العين بتطرف ست مرات في الدقيقة يعني كل عشر ثوانٍ يعني النبي بيقول يا رب - 00:02:14

ما تتركنيش لنفسي عشر ثوانٍ يعني عشر سنين يا جماعة عدوا لغاية عشرة. شف يعني انت عد لغاية عشرة وحس بها كده عشر تيام يا رب ما تتركنيش لنفسي لو تركت لي نفسي اهلك. ويقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك - 00:02:31

يعني حتى ولا اقل من عشر ثوانٍ ولا اقل من ثانية. يا جماعة ده كلام اللي فاهم كوييس جدا كلام اللي عارف نفسه وعارف رب اللي عارف نفسه وعارف ربها - 00:02:49

ازاي؟ تعرف نفسك ان انت فعلًا يعني انت بدون الله انت اضعف ما تكون. انت اعجز ما تكون. انت اذل ما تكون يا جماعة احنا مش بنستقوي بقوتنا احنا بنستقوي بقوة القوي. ولم نستقدر بقدرتنا. احنا بنستقدر بقدرة القدير. ولا بنستعز بعزمتنا - 00:03:00

فنستعز بعزة العزيز والتي نستغفي بفناه احنا بنستغفي بفني الغني هو احنا كده الحقيقة الانسان فقير فقير ما يملك شيء. يا ايتها الناس الناس جميعا يا ايتها الناس انتم الفقراء - 00:03:23

والى الله والله هو الغني الحميد يعني سبحانه الله على قد ما تحس بفقرك تحس بفني ربك. كل ما تعرف غنى ربك تعرف فقرة. ولذلك كنت دايما اقول ايه؟ آآ اذا عرف العبد نفسه عرف ربها - 00:03:38

وكلما عرف العبد ربها عرف نفسه. تاني يعني ايه؟ يعني انا لما اعرف نفسي واعرف الفقر اللي انا فيه واعرف الحاجة اللي انا فيها

واعرف الضعف اللي انا فيه يعني قدر قوة ربنا وقدر قدرة ربنا وقدر عظمة ربنا وقدر عزة ربنا وقدر غنى ربنا - 00:03:52

وكمان لما اشوف كده هتتأمل كده واتفكر في غنى ربنا وقدر ربنا هعرف قد ايه انا عاجز وقد ايه ضعيف وقد ايه مملکش حاجة اصلا طيب فكل ما العبد يعرف ربنا اكتر كل ما يعرف نفسه ايه ؟ نفسه اكتر والانسان لازم يكون متحقق بالفقر ده دايما. الفقر الفقر يعني ايه ؟ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية له كلمات - 00:04:13

جدا كان يعني كان يقول انا الفقير الى رب البريات. انا المسيكين في مجموع حالاتي. انا الظلم النفسي وهي ظالمتي. والخير ان يأتينا من عنده يأتي. لا استطيع لنفسي جلب منفعة - 00:04:31

ولا عن النفس في دفع مضراتي خد بالك من البيت اللي جاي مهم قوي يقول والفقروصف ذات لازم لي ابدا. كما الغنى ابدا وصف له ذاتي زي يا جماعة ما وصف الغنى ما هينفكش عن ربنا. وصف الفقر ما هينفكش عننا - 00:04:42

فاهم؟ زي ما وصف الغنى ما ينفكش عن ربنا. وصف الفقر ما هينفكش عننا يعني ايه ؟ يعني في وقت ربنا فيه مش غنى برضو ما فيش وقت احنا فيه مش فقراء الى الله - 00:05:00

في حالة ربنا فيها مش غنى ؟ ما فيش حالة احنا فيها مش فقراء الى الله وتشوفها بقى من الزاوية الثانية طول ما انت فقير كده ربك غنى يعني لازم تبقى مستشعر دي على طول الخط والفقروصف ذات اللازم لي ابدا كملغنا ابدا وصف له ذاتي. تمام؟ لان ربنا غني في ذاته يعني غيره - 00:05:15

غنى في ذاته يعني غيره. وده حتى معنى اسم الله الغنى ان هو غنى في ذاته. لا يحتاج لاحد. ويغنى غيره. وده برضو من معاني اسم الله الصمد. الصمد ان الله - 00:05:36

سبحانه وتعالى يعني لا يصمد ل حاجته احد. ما فيش حد يقدر لا يحتاج اصلا اصلا لا يحتاج اصلا ولا يقوم ب حاجته كل احد تمام؟ ولا غنى ل احد عنه طرفة عين ابدا. نرجع تاني باسم الله القيوم بيدور حوالين المعنيين. المعنى الاول ان الله قائم بذاته - 00:05:46
قائم بذاته لا يحتاج لاحد. ولذلك خد بالك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد مش تحتاج لولد ولا تحتاج لوالد وللوالدة ولا تحتاج لزوجة ولا تحتاج لكفؤ ولا تحتاج لنظير - 00:06:08

ولا تحتاج لمعاون مش تحتاج ربنا يقول وما لهم منه من ظهير. ما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير. وما له منهم من ظهير.
يعني الله سبحانه وتعالى - 00:06:26

ما لوش ظهير من ظهير يعني معاون. يعني يظاهره يعني. يعاونه. انا مش تحتاج لحد. مش تحتاج لاي حاجة. هو الغنى سبحانه وبحمده. فهو وقائم بذاته بل ان يا جماعة كل المخلوقات لو اجتمعت جميعا على انها تقوم بشأن واحد من شؤون ربنا ما تقدرش - 00:06:40

طب بالله عليك تخيل مسلا لو ان ربنا او كل للمخلوقات يلا يا جماعة انت عليكم مثلا بس ان انت ا تستعدب الماء للناس يعني توصله للناس الماء العزبة تخيل كده - 00:07:02

الاماكن اللي ما فيهاش مية عزبة ازاى بيعانونا اصلا عشان يكون في مية عزبة تخيل كده بقى لو ما فيش الدور بتاع الماء دي يعني ايه الماء ما تتخرش من البحر المالحة وتطلع في صورة سحب والسحب دي تروح في اماكن تنزل امطار تعمل انهار وبعد كده الانهار دي تصب تاني في البحر - 00:07:19

خد بالك من الدورة دي كده لو ربنا قال للبشر ايه ؟ انت اللي عليكم القصة دي اي طاقة بشرية تقدر تقول كده. بلاش دي. الهواء اللي احنا بنفسه النهاردة ده فيه نسب سابتة من الاكسجين نيتروجين من كذا من بخار مية - 00:07:37

يعني بعض الاماكن مسلا الرطوبة فيها عالية هنمومت نسبة بخار المية بس زادت في الهوا اللي بيتنفسوه زادت بس شوية هوا ممكن يكون هيموتهم هوا جاف جدا احنا عندنا مسلا الاكسجين اللي بنحطه المش عارف ايه نقول ده لو دخل على عيني يعمل مشكلة ليه يعني ولازم نحط مرطب ليه عشان نسبة بخار مية يا الله - 00:07:53

لو ربنا اوكل للبشر طبيب بس ان هم يزبطوا لنفسهم الهوا اللي هيتنفسوه اي قدرة بشرية تستوعب الكرة الارضية كلها بكل مخلوقاتها

ونقدر تقوم بالامر ده بهزالا الاحكام لا يقوم بشأن واحد من شؤونه كل احد - 00:08:13
ولذلك ربك يقول ايه قل لئن اجتمعت الايه؟ الجن والانسان اللي هم مين؟ يبس منز خلق الله اذى الى قيام الساعة الجن كلهم على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:08:35

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم البعض ظهيرا يعني مش مختلفين ده متعاونين قمة التعاون ما يعرفوش يا جماعة يأتوا بكلام كلام الله. ازاي اصلا يقدروا يفعلوا فعل ك فعل الله - 00:08:54
ازاي قائمها بذاته مقيم لغيره بل لا قوام لمخلوق الا بالله كنت دايما اقول يعني انا زمان كنت متخيل كده ان انا ايه يعني انا مسلا انا المتحكم في كل حاجة جوة جسمي - 00:09:12

يعني القلب بتاعي ده اللي متحكم فيه والرئة بتاعتي ومش عارف والكل بتاعي ومش عارف ايه يمكن قلت لحضراتكم قبل كده تسعة وتسعين في المية كنت بقول كده احيانا بل على الحقيقة بقى هي تسعه وتسعين وتسعة من عشرة في المية من وظائفنا الحيوية - 00:09:31

لا ارادية شغالة لوحدها دي لوحدها ربنا قائم عليها فلذلك كنت بقول انا طيبا بقول انا طيبا واحيانا بتوع مش عارف البتاع التنمية الزاتية ومش عارف ايه يقول لك العقل الواعي واللاواعي اللواعي ده قصدتهم بيها اللارادي يعني - 00:09:46
هي مش كده هي اثار القيومية شواهد القيومية شواهد على قيومية ربك على ان ربكم علشانك ده في لحظة حتى كمان الموضوع بيبقى مية في المية قيومية عارف انت - 00:10:08

وانتم نايم مية في المية قيومين حتى بقى ده انت مش قادر تقفله او تفتحه انت مش واعي اصلا عينك دي مش قادر تفتحها ولا تقفلها ولا مش عارف ايه انت مش واعي اصلا - 00:10:27

في لحظة دي ربكم حتى الجزء اللي اداهولك ارادي تقدر تتحكم فيها. انا دلوقتي اغمض عيني افتح عين. افتح بوقي اقفل بقى طب وانت نايم ولا اي حاجة نازلة في الارادة دي - 00:10:42
مية في المية لا ارادية مية في المية اثار القيومية وتقول لي احنا ده انت لا غنى لك عن الله طرفة عين. اصلًا يعني لا غنى لك عن الله طرفة عين - 00:10:57

ولا اقل من ذلك فتخيل بقى يعني يا رب انا عايز اقرب لحضرتك المشهد يعني بص شايف العقلة بتاعة الصداع دي العقلة دي لو خدنا حتهة جلد منها كده بس - 00:11:12

كتف الجلد دي بحثة اللحمة اللي تحتيه. وقعدنا بص كده نحط تحت الميكروسكوب ونشوف عدد الخلايا انا اجزم لك انها تزيد عن عشر تلاف خلية عارف كل خلية من الخلية دي قصة لوحدها - 00:11:26

كل خلية بيدخلها اكسجين بيطلع منها ثاني اكسيد الكربون والفضلات يدخلها جلوکوز ويطلع منها كذا لازم تبقى محافظة على شكلها محافظة على نسبة رطوبة معينة فيها يعني لو جفت او زاد فيها الماء - 00:11:41

كل خلية قصة لوحدها عشر تلاف قصة هنا هنا عشر تلاف قصة قول بقىت جسمك عامل ازاي هو انت مسلا جيت في وقت كده قلت ايه هشغل البتاع النهاردة هشغل القلب النهاردة هشغل - 00:11:58

انت يعني واعلموا ان الله يحول بين المرء والقلب. حتى قلبك اللي بين جنبه جدا انت اصلًا ما تعرفش يعني ما تعرفش شغال ازاي؟ والدنيا ازاي؟ وفيها ايه اثار القيومية الله سبحانه وتعالى مش انت بص بقى شف بقى كل المخلوقات دي - 00:12:13

ربنا يقوم بشأنها يدبر امرها. انا قلت لحضراتكم قبل كده انا لو حبيت يعني احنا احيانا في الطلب لما بنتولى امر ان احنا نعمل ايه؟ ان احنا نشغل مضخة صناعية مكان القلب ده - 00:12:30

بنتعزب مع العيال لما نتولى شأن واحد بس من شؤونه لما بنحب كده نرتب شوية حاجات كده متعلقة بالمرض ده ولا لما مسلا واحد يحصل اضطراب في الاجهزة بتاعته عايزين نرتها ولا ندبرها بنتعزب انت عشان تدبر - 00:12:42

تقوم بيت تدبر شؤون مؤسسة بنتعزب شف ربكم قائم على كل الكلام ده قائم على كل نفس بما كسبت قائم على كل نفس ربنا عز

وجل يقوم على كل هذا يا الله بتمام الحكمة وتمام التدبير. يا الله! تمام العدل وتمام - [00:12:57](#)
رحمة وتمام الرفق يا الله كل ده رب بالله عليك الرب سبحانه وبحمده اللي قائم على شأنك بالشكل ده تقصر في حقه تعصيبي نعمه
[00:13:18](#) يبقى الله سبحانه وتعالى يرعاك بيعلني بك -

والنعم اللي ربنا انعم عليك بها تعصيبيها الله قيوم قائم بنفسه مقيم لغيره. نسأل الله عز وجل الا يحرمنا اثار قيوميته. اقول قولي هذا
[00:13:38](#) واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم -

ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان لرب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة مسكن به
[00:13:53](#) دنيا ودنيا -